

منشورات الاختلاف
Editions El-Ikhtilef

منشورات ضفاف
DIFAF PUBLISHING

سعد سعيد

ثلاث عشرة ليلة.. وليلة!



رواية

المسكون، صفة طائفة في الليل لا يروا أهميتها
النائمون، ولكنهم يشعرون بعبء أو بظلمة ستكون
الليل بنير صبيانة المحب، وحين المهجور يبعث
على رضا المبهتني، وتدم الضال أن أرقوى في سكون
الليل تجود قريحة الشاعر بالصور وتوالد الأفكار
في ذهن الكاتب، في سكون الليل يتنصر المنطق أو
يطغى الجنون، وفيه تتجسد الآلام ويعيش الإنسان
رواد وكأنها حقيقة عندما يجد نفسه وحيدا إزاءها، لا
صديق يخفف عنه وحدته، فيعيث به ذلك على التشاغل
عنها، ولا حبيب يطلغي عليها بوجوده، فتتلاشى
في الليل، لا وجود للمشاعر المتناقضة التي تلهم
الإنسان عما يعاني منه أو يتمتع به، فالليل صديق
الذاكرة ومحفزها، فأما أن يكون رحيما صديقا، أو
ظالما عدوا، ولكن سواء أكان هذا أم ذاك، فساعاته
طويلة دائما ولذلك هي تصلح للبوح عندما يكون
الحبيب الغائب ملء ذاكرة الساهر، ومعه رفيق، هذه
ليال تهيأ فيها مستمع لإنسان مضطرب المشاعر، فباح
له بقصة حياته.